تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأحزاب - الآيات : 6 - 8

النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا ، وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا ، ليسأل الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذابا أليما

( الأحزاب : 6 - 8 )

شرح الكلمات:

النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم : أي فيما يأمرهم به وينهاهم عنه ويطلب منهم هو أحق به من أنفسهم.

وأزواجه أمهاتهم : في الحرمة وسواء من طلقت أو مات عنها منهن رضي الله عنهن.

وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض : أي في التوارث من المهاجرين والمتعاقدين المتحالفين.

إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا : بأن توصوا لهم وصية جائزة وهي الثلث فأقل.

كان ذلك في الكتاب مسطورا : أي عدم التوارث بالإيمان والهجرة والحلف مكتوب في اللوح المحفوظ.

وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم : أي اذكر لقومك أخذنا من النبيين ميثاقهم على أن يعبدوا الله وحده ويدعوا إلى عبادته.

ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم: أي وأخذنا بخاصة منك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم، وقدم محمد صلى الله عليه وسلم في الذكر تشريفا وتعظيما له.

وأخذنا منهم ميثاقا غليظا : أي شديدا والميثاق: العهد المؤكد باليمين.

ليسأل الصادقين عن صدقهم : أي أخذ الميثاق من أجل أن يسأل الصادقين وهم الأنبياء عن صدقهم في تبليغ الرسالة تبكيتا للكافرين بهم.

وأعد للكافرين عذابا أليما : أي فأثاب المؤمنين وأعد للكافرين عذابا أليما أي موجعا.